واقع التكوين بمعهد علوم والتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في ظل معايير الجودة الشاملة

د. حسام بشير
معهد التربية البدنية والرياضية
جامعة أم البواقي

أ. عامر حملاوي
معهد التربية البدنية والرياضية
جامعة المسيلة
الجزائر

ملخص

يشتغل هذا المقال حول أحد أهم العناصر الشكلية المكونة لمعمار تهدف الدراسة الحالية إلى البحث والوقوف على واقع التكوين بمعهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية في ظل معايير الجودة الشاملة، وهذا عن طريق جمع لأراء الأساتذة الدائمين بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، وتحديد مواقفهم من ناحية ميدان التكوين بالمعهد، وكذا ميدان البحث العلمي والحكامة، بما تتطلبه مبادئ الجودة الشاملة في التعليم العالي.

الكلمات الدالة: التكوين-معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية-الجودة الشاملة.

Abstract

This formalist study explores the The following study aims at searching and finding out the reality of the formation at the institute of Sciences and Techniques of Physical and Sports Activities under the total quality standards. This is done via both gathering tenured teachers' opinions at the institute of Sciences and Techniques of physical and sports activities in the University of Oum el Bouaghi. Then, determining their attitudes concerning the formation field in the institute as well as the field of scientific research and governance as required by the principles of total quality in higher education.

Key Terms: Formation- Institute of Sciences and Techniques of Physical and Sports Activities, Total Quality Standards.

مقدمة

يعتبر التكوين الجامعي الركيزة الأساسية لأي مجتمع، فالجامعة تحتل مكانة هامة في اهتمام الدول كونها تمثل قمة الفكر في جميع المجالات، خاصة في العصر الحاضر الذي يلعب فيه العلم والبحث العلمي الدور الأساسي في التقدم والرخاء. فالتكوين الجامعي لن يتحقق الا في ظل مجموعة من العوامل والأساسيات يرجع بعضها إلى الهياكل والتنظيمات، وحاجات الطالب ومدى توفر الأستاذ المتمكن.

وقد تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بميدان التعليم العالي والبحث العلمي،

© جامعة قسنطينة 1، الجزائر2015.

واستجابة للتغيرات الحاصلة في شتى الميادين الاجتماعية والاقتصادية،ظهرت مقاربات حديثة أخذت على عاتقها محاولة الربط بين التعليم العالي وهذه التغيرات والعمل على جعله أكثر مسايرة لها، ومن بينها مقاربة الجودة الشاملة في التعليم العالي والتي تهدف إلى تحسين جودة التعليم العالي بمكوناته المختلفة من موارد بشرية، برامج ومناهج، تجهيزات ووسائل. ولبلوغ هذا الهدف يرى الباحثون في هذا المجال أنه من الضروري إعطاء الأهمية القصوى لعنصر الموارد البشرية عموما من أعضاء الهيئة التدريسية والباحثين على وجه التحديد في عمليات تقويم ومراقبة وضمان الجودة نظرا للدور المحوري الذي يلعبه هؤلاء في مختلف العمليات والأنشطة التي تتم على مستوى مؤسسات التعليم العالي. (1)

وتعد معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية عنصرا حيويا وبالغ الأهمية في الجامعة نظرا للاهتمام المتزايد له في الآونة الأخيرة والإقبال المتزايد من طرف الطلبة إلى هذا التخصص لما يوفر لهم تربية، تكوين، رياضة، وتهدف هذه المعاهد إلى تزويد المتعلمين بخبرات معرفية لمختلف العلوم، ومهارات تطبيقية ميدانية تدريبية تفيدهم في حياتهم المهنية والاجتماعية.

ومن هذا المنطلق جاء موضوع بحثنا الموسوم واقع التكوين بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في ظل الجودة الشاملة وهذا ما جعلنا نطرح التساؤل التالي :

1-1. التساؤل الرئيسي:

ما هو واقع التكوين بمعهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية في ظل معايير الجودة الشاملة حسب رأي الأساتذة ؟

2-1. التساؤلات الفرعية:

ويندرج من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هو واقع ميدان التكوين بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في ظل معايير الجودة الشاملة حسب رأي الأساتذة ؟

- ما هو واقع ميدان البحث العلمي بمعهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية في ظل معايير الجودة الشاملة حسب رأي الأساتذة ؟

- ما هو واقع ميدان الحكامة بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في ظل معايير الجودة الشاملة حسب رأي الأساتذة ؟

2– فرضيات البحث:

2-1- الفرضية العامة:

هناك عروض للتكوين بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في ظل معايير الجودة الشاملة حسب رأي الأساتذة.

2-2- الفرضيات الجزئية:

- لا يستند ميدان التكوين بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية على مقاربات بيداغوجية ملائمة ومبتكرة مع هيئات قيادة وتنفيذ لعروض التكوين في ظل معايير الجودة الشاملة.

- هناك قصور في التفكير الاستراتيجي والتقييم الداخلي لمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في مجال البحث العلمي مع تنمية وتنسيق قدرات الموارد البشرية في ظل معايير الجودة الشاملة.

- هناك قصور في سياسة الجودة المحددة والمشتركة والتنظيم الدوري الذاتي لكافة أنشطة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في ظل معايير الجودة الشاملة.

3- أهداف البحث:

نسعى من خلال بحثنا هذا لتحقيق الأهداف التي يمكن توضيحها في ما يلي:

- محاولة إعطاء البديل المناسب بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية للتغلب على المشاكل والضعف الذي يعانيه في عملية التقسيم.

- الجودة الشاملة مبنية على التحسين الدائم والاستغلال الأمثل للعنصر التربوي وهذا يساهم في إعطاء فرص الإبداع والابتكار.

- التعرف على الاتجاهات الحديثة في الجودة الشاملة ومتطلبات تطبيقها في معاهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية الجزائرية.

- محاولة التأكيد على أن التجارب الناجحة في جميع النظم ليس معيارا كافيا لتحقيق النجاح ولكن هذا الأخير نشط بالضرورة المحيطية بالتطبيق ومدى قابلية واستعداد من يشرفون عن هذه التجارب و من يعملون على تنفيذها لتحقيق النجاح .

4- ضبط المفاهيم والمصطلحات:

4-1- التكوين:

إن مصطلح التكوين **كمصطلح لغوي** نقصد به إيجاد الشيء أو تشكيله بمعنى احداث تغيرات من وضع إلى وضع آخر، والتكوين formation، جاء من الكلمة اللاتينية

formare، **أو**forma، وتعني إعطاء الفرد الشكل الإنساني عن طريق تنمية ملكاته الخاصة كالذكاء والإدارة.(2)

لقد تعددت المفاهيم الخاصة بالتكوين بين مختلف المفكرين، فمنهم من يعرفه بأنه "نشاط مخطط يهدف إلى إحداث تغيرات في الفرد والجماعة من ناحية المعلومات والخبرات والمهارات ومعدلات الأداء وطرق العمل والاتجاهات ما يجعل هذا الفرد وتلك الجماعة لائقة للقيام بعملها". (3)

ومنهم من عرفه كذلك بأنه: " تدريب العاملين الموجودين بالفعل في المنظمة لإكسابهم مهارات جديدة". (4)

وفي مجال التربية عرفه الباحثون بأنه " تلقين المتوجه الى التعليم مبادئ التربية والتعليم ، وخصائص المواد عن طريق التربية العامة والخاصة وتهيئته للمهنة التي سيلتحق بها بعد انتهاء الفترة التكوينية". (5)

وكتعريف إجرائي اعتمدنا في بحثنا هذا على التعريف التالي: "التكوين هو عملية منظمة مستمرة لتنمية مجالات واتجاهات ومهارات الأفراد والمجموعات لتحسين أدائهم واكسابهم الخبرة المنظمة، لمواجهة مختلف العقبات الحياتية ".

4-2- مفهوم التكوين الجامعي:

كتعريف إجرائي " التكوين الجامعي عملية تعليمية متخصصة يتفاعل فيها أستاذ يمتلك برامج دراسية ووسائل تعليمية مع طالب يمتلك قدرات معينة، تترجم بعد فترة زمنية بشهادة جامعية ومؤهلات وخبرات ومهارات تسمح له بتحقيق طموحاته المعرفية والعملية في إطار تنمية وتطوير المجتمع".

4-3- التكوين في معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية:

هو ميدان يهتم بتكوين إطارات وكفاءات في مختلف الشعب، والتخصصات المتعلقة بالجانب الرياضي (شعبة التربية الحركية، شعبة التدريب الرياضي، شعبة الإدارة والتسيير الرياضي، شعبة النشاط البدني والرياضي المكيف، وشعبة الإعلام والاتصال الرياضي).

4-4- الجودة الشاملة في التعليم العالي :

4-4-1- الجودة :

تعددت التعاريف التي تناولت مصطلح الجودة فهناك تعريف يرى بأنها القيام بالأمور الصحيحة من خلال الأسلوب الصحيح للوصول إلى الهدف المنشورة. (6)

كما عرفت على أنها عملية بنائية تهدف إلى تحسين المنتوج النهائي .

ومن خلال ما سبق يمكننا صياغة, التعريف التالي للجودة وهي مجموعة الخصائص والمواصفات الواجب توفرها في عناصر العملية التعليمية داخل مؤسسة التعليم العالي الجزائري والتي تحدد في ضوء معايير الجودة الشاملة.

4-4-2- الجودة الشاملة :

حسب تعريف إدارة الدفاع الأمريكية فقد اعتبر إدارة الجودة الشاملة فلسفة و مبادئ إرشادية للتحسين المستمر للمنظمة من خلال التطبيق الدقيق للطرف الكمية والاستخدام الناجح لها .

4-5- أهداف الجودة الشاملة في التعليم الجامعي:

تسعى الجودة الشاملة في التعليم العالي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:(7)

- ضبط وتطوير النظام الإداري للمؤسسة الجامعية نتيجة لوضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات المحددة لكل فرد في النظام الجامعي وحسب قدراته ومستواه.

- الارتقاء بمستوى الطلبة الأكاديمي والاجتماعي والتقني والتربوي باعتبارهم أحد مخرجات النظام الجامعي .

- تحسين كفاءات المشرفين الأكاديميين ورفع مستوى الأداء لجميع الإداريين من خلال التدريب المستمر.

- توفير جو من التفاهم والتعاون والعلاقات الإنسانية بين جميع العاملين في النظام الجامعي.

- النظرة التحولية لعملية التعليم من كافة جوانبها والابتعاد عن التجزئة بين عناصر التعليم الجامعي مع الأخذ بعين الاعتبار عمليات التدريب المستمر لكافة المعنيين والمشاركين من أجل التطوير والتحسين ، للوصول إلى مخرجات تعليمية ملائمة ذات صيغة تنافسية.

- الوفاء بمتطلبات الطلبة وأولياء الأمور والمجتمع وإرضائهم.

- مشاركة جميع العاملين في إدارة المنظمة التعليمية لكون كل فرد على علم ودراية واضحة بدوره ومسئولياته ومشاركته في التطوير والتحسين.

- ضمان جودة الخدمات التعليمية المقدمة.

- المساعدة على تخفيض الهدر في إمكانيات المنظمات التعليمية من حيث الموارد والوقت وغيرها.(8)

4-6- أهمية الجودة الشاملة في المؤسسات في التعليم الجامعي:

إنه و من خلال استقراء بعض الكتابات والدراسات والبحوث التي تناولت تطبيق الجودة الشاملة في بعض هذه المؤسسات التعليمية، تم التوصل إلى مجموعة من القواعد التي يمكن أن تتحقق في حالة تطبيق الجودة الشاملة في التعليم منها: (9)

- أداء الأعمال بشكل صحيح، وفي أقل وقت وبأقل جهد وأقل تكلفة.

- تنمية العديد من القيم التي تتعلق بالعمل الجماعي وعمل الفريق.

- اتباع حاجات المتعلمين وزيادة الإحساس بالرضا لدى جميع العاملين بالمؤسسة التعليمية.

- تنمية روح التنافس والمبادرة بين المؤسسات التعليمية المختلفة.

- تحقيق جودة المتعلم سواء في الجوانب المعرفية أو المهارية أو الأخلاقية .

- تحقيق الترابط الجيد والاتصال الفعال بين الأقسام والإدارات والوحدات المختلفة في المؤسسات التعليمية.

- تحقيق الرقابة الفعالة والمستمرة لعملية التعلم والتعليم.

- تحقيق مكاسب مادية وخبرات نوعية للعاملين في المؤسسة التعليمية ولأفراد المجتمع المحلي والاستفادة من هذه المكاسب والخبرات وتوظيفها في الطريق الصحيح لتحقيق النفعية المجتمعية الشاملة.

5- الدراسة الأساسية:

5-1- منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي لأنه الأنسب.

5-2- مجالات الدراسة الأساسية:

5-2-1- المجال الزماني للدراسة الأساسية:

كان الانطلاق في إجراء الدراسة الأساسية في شهر مارس 2016 بعرض أداتها على لجنة من المحكمين لقياس درجة صدقها، و بعد التأكد من صدق وثبات الأداة تم تطبيق الأداة على عينة البحث فاسترجاع الاستمارات الموزعة، ومن ثم توزيع الدرجات الخام وتجميع النتائج و مناقشتها في ضوء فرضيات الدراسة في مدة قدرت بـ : 45 يوما .

5-2-2- المجال المكاني للدراسة الأساسية:

تم إجراء هذه الدراسة في جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية .

5-2-3- المجال البشري للدراسة الأساسية :

شملت هذه الدراسة أعضاء الهيئة التدريسية لمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية البالغ عددهم 12 أستاذا بلغت عدد مفرداتها 29 موزعة على معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية .

5-3- مجتمع و عينـة الدراسة :

الهدف من الدراسة الحالية الوقوف على مدى التوافق الحاصل بين التكوين بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي ومعايير الجودة الشاملة، وكان مجتمع الدراسة الأساتذة الدائمون الذين يدرسون بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية وعددهم 28 أستاذا بمختلف الرتب.

أما عينة الدراسة فهي عينة عشوائية مقدرة بـ :12 أستاذا.

5-4- أداة الدراسة الأساسية :

تم الاعتماد في هذه الدراسة على وسيلة جمع البيانات المتمثلة في الاستبيان المصمم لقياس مدى توفر معايير الجودة في عملية التكوين بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي، وتم توفير هذا الاستبيان وفقا لمحورين بلغ عدد بنوده أربعين بندا (40) ، تم عرضها على لجنة من المحكمين، ليصبح عدد البنود التي تقيس ما أعدت لأجله (29) بندا بعد الملاحظات.

5-5- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

5-5-1- حساب ثبات الأداة:

يعبر عن الثبات بصورة كمية يطلق عليها معامل الثبات وقد استعملنا في دراستنا ثبات الإعادة حيث قمنا بتطبيق الاختبار كالتالي:

- تطبيق الاختبار على عينة متكونة من 10 أساتذة من خارج المعهد.
- إعادة تطبيق نفس الاختبار على نفس العينة وذلك بعد أسبوع.
- قارنا نتائج التطبيق الأول مع نتائج إعادة التطبيق.

حيث تحصلنا على نتائج متقاربة جدا، إذن الأداة تتمتع بمعامل ثبات مرتفع وقدر معامل الارتباط ب(0.8697).

5-5-2- حساب صدق الأداة:

تم حساب صدق الأداة المستعملة في الدراسة الحالية عن طريق اعتماد صدق المحكمين قمنا بعرض الاستمارة الأولية على لجنة محكمين مكونة من 05 أساتذة متخصصين، حيث تمحورت ملاحظاتهم على حذف بعض البنود التي لاتقيس ما أعدت

إليه وتعديل البعض الأخر لاحتوائها على تركيب أو غموض في العبارة حيث تم الاتفاق على حذف 10بنود من أصل 40 بندا لتتبقى 30 بندا بالأداة في صورتها النهائية.

كما تم التأكد من صدق الأداة بحساب الصدق الذاتي لنجده يساوي (0.9325).

5-6- الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة:

للإجابة على أسئلة البحث تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الإستبانة. وللحكم على درجة التقدير لفقرات الاستبانة تم استخدام سلم ليكارت الثلاثي على النحو التالي:

الجدول رقم (01) يمثل سلم ليكارت الثلاثي

درجة التقدير	المدى
1_ لا	1_____1.66
2_ نوعا ما	1.67_____2.33
3_ نعم	2.34_____3

عرض وتحليل ومناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة :

الفرضية الأولى: لا يستند ميدان التكوين بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية على مقاربات بيداغوجية ملائمة و مبتكرة مع هيئات قيادة وتنفيذ في ظل معايير الجودة الشاملة.

وتشمل البنود (1،2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14)

والهدف من هذه البنود معرفة ما يستند إليه معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية على مقاربات بيداغوجية ملائمة ومبتكرة مع هيئات قيادة وتنفيذ في ظل الجودة الشاملة .

الجدول رقم 02 يمثل النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبنود من1 إلى 14 الممثلة للفرضية الأولى.

البنود	نعم%	لا%	نوعا ما%	$\dot{x}$	S
01 يقدم المعهد عروضا للتكوين يتماشى مع محيطه السياسي، العلمي، الاجتماعي والمهني ويأخذ بعين الاعتبار السياق الوطني والدولي.	20%	40%	40%	1.8	0.788
02 عرض التكوين يتوافق مع مشروع المعهد ووسائله المادية والبشرية والبيداغوجية.	20%	50%	30%	1.7	0.823
03 يطور المعهد هيئات قيادة وتنفيذ لعروض التكوين.	20%	70%	10%	1.5	0.849
04 للمعهد سياسة استقبال ومتابعة مساعدة على نجاح طلابه.	30%	40%	30%	1.9	0.875
05 يتيح المعهد إمكانية الحركة الداخلية (معابر) أو خارجية (وطنية أو دولية).	40%	30%	30%	2.1	0.875
06 للمعهد سياسة الوصول إلى التوثيق وإلى جميع الدعائم البيداغوجية.	20%	40%	40%	1.8	0.788
07 تخضع المواد التعليمية إلى عمليات تقييم ومراجعة منتظمة.	10%	40%	50%	1.7	0.674
08 يطور المعهد عمليات تحسين البيداغوجيا.	50%	30%	20%	2.2	0.918
09 يصادق المعهد على نتائج التحصيل العلمي طوال مسار التكوين	70%	10%	20%	2.6	0.699
10 أنماط تقييم المعارف موضوعية ومنصفة وموثوق بها ومنشورة ومبلغة.	0%	50%	50%	1.5	0.527
11 يطور المعهد جهاز مساعدة في الإدماج المهني.	10%	70%	20%	1.4	0.699

12 يطور المعهد جهاز متابعة وقابلية توظيف المتخرجين.	10%	80%	10%	1.3	0.674
13 يضمن المعهد جودة التكوين في الدكتوراه بتدعيمه علميا وبإستراتجيات تعاون وطني ودولي.	20%	70%	10%	1.5	0.849
14 يطور المعهد جهاز التأطير ومتابعة وإدماج المتكونين في الدكتوراه.	30%	40%	30%	1.9	0.875
النسبة الكلية %.	25	47.14	27.85	631.	0.707

عرض وتحليل نتائج الجدول رقم 02 : من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 02 نلاحظ أن نسبة الموافقين على بنود هذا المحور(25) في الرتبة الأخيرة والذين عبروا على الحياد في الرتبة الثانية (27.85) في حين جاءت من رفض هذه البنود في الرتبة الأولى (47.14) وبمتوسط حسابي ب 1.63 وانحرافه المعياري ب 0.707

وأن هذا المتوسط الحسابي يقع ضمن مدى درجة لا وبكلمات أخرى هذا يشير على أنه لا يستند ميدان التكوين بمعهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية على مقاربات بيداغوجية ملائمة ومبتكرة مع هيئات قيادة وتنفيذ في ظل الجودة الشاملة.

ونرجع ذلك إلى حداثة مناقشة وتوحيد المناهج من طرف اللجنة الوطنية لتوحيد المناهج وكذلك إلى نقص في عدد الأساتذة وخبرتهم لان المعهد يتميز بالحداثة نوعا ما.

مناقشة وتفسير النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الثانية :

الفرضية الثانية: هناك قصور في التفكير الاستراتيجي والتقييم الداخلي لمعهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية في مجال البحث العلمي مع تنمية وتنسيق قدرات الموارد البشرية في ظل معايير الجودة الشاملة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :

وتشمل البنود (15، 16، 17 18، 19، 20 21، 22، 23، 24، 25).

الجدول رقم 03 يمثل النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبنود من15 إلى 25 الممثلة للفرضية الثانية.

البنود	نعم%	لا%	نوعا ما%	$\dot{x}$	s
15 يحدد المعهد أولوياته في البحث ويضع في حيز التنفيذ الوسائل الملائمة.	20%	60%	20%	1.6	0.843
16 ينظم المعهد تفكيرا إستراتيجيا وتقييما داخليا في مجال البحث.	0%	70%	30%	1.3	0.483
17 يشجع المعهد ديناميكية البحث وتحفز أساتذته الباحثين.	40%	40%	20%	2	0.942

18 يضمن المعهد وظيفة رفض التطورات المنهجية والعلمية والتكنولوجية.	20%	30%	50%	1.9	0.737
19 يضع المعهد إستراتجية شراكات متميزة في البحث على الصعيدين الإقليمي والوطني.	10%	90%	0%	1.2	0.632
20 يضمن المعهد تطورا مهيكلا للشراكات الدولية في مجال البحث.	0%	80%	20%	1.2	0.421
21 يمتلك المعهد سياسة اتصال ونشر لإنتاجه العلمي.	0%1	0%6	30%	1.5	0.707
22 يضع المعهد سياسة لتثمين البحث ونقل نتائجه.	20%	40%	40%	1.8	0.788
23 يساهم المعهد في تطوير الملكية الفردية.	30%	60%	10%	1.9	0.994
24 يشجع المعهد إنشاء واحتضان شراكات ذات علاقة بالبحث.	30%	60%	10%	1.7	0.948
25 يحرص المعهد على نشر الثقافة العلمية.	30%	40%	30%	1.9	0.875
النسبة الكلية %.	22.27%	53.63%	23.63%	01.6	0.699

يوضح الجدول رقم 03 أن المتوسط الحسابي الكلي لهذا المجال بلغ 1.60 والانحراف المعياري مقداره 0.699 وأن هذا المتوسط الحسابي يقع ضمن مدى درجة لا وبكلمات أخرى هذا يشير على أنه لا ينظم معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية تفكيرا استراتيجيا وتقييما داخليا في مجال البحث العلمي وكذلك لا ينمي ولا يثمن قدرات الموارد البشرية في ظل معايير الجودة الشاملة.

وحسب رأينا فهذا راجع إلى حداثة المعهد وعدم توفره على مقر خاص به يحوي مرافق من قاعات متخصصة للإعلام الآلي ومكتبات متخصصة الخ... أما بالنسبة للشراكات فالمعهد يخطط للإمضاء مع عدة جامعات وطنية وأجنبية قصد التوأمة وتبادل الخبرات العلمية.

مناقشة وتفسير النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الثالثة:

الفرضية الثالثة: هناك قصور في سياسة الجودة المحددة والمشتركة والتنظيم الدوري الذاتي لكافة أنشطة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في ظل معايير الجودة الشاملة. و تشمل البنود (26، 27، 28، 29)

الجدول رقم 04 يمثل النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبنود من26 إلى 29 الممثلة للفرضية الثالثة

البنود	نعم%	لا%	نوعا ما%	$\dot{X}$	s
26 لدى معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية سياسة جودة محددة جيدا ومشتركة.	20%	70%	10%	1.5	0.849
27 يطور معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية ولرياضية مقاربته للجودة وفقا لمهامه و قيمه.	10%	70%	20%	1.4	0.699
28 يطور معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية مقاربات الجودة لمختلف أنشطته.	0%	70%	30%	1.3	0.483
29 ينظم معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية دوريا تقييمه الذاتي و مراجعة لكافة أنشطته.	0%	50%	50%	1.5	0.527
النسبة الكلية %.	7.5%	65%	27.5%	1.42	0.639

يوضح الجدول رقم 04 أن المتوسط الحسابي الكلي لهذا المجال بلغ 1.42 والانحراف المعياري مقداره 0.639 وأن هذا المتوسط الحسابي يقع ضمن مدى درجة لا وبكلمات أخرى هذا يشير على أنه هناك قصور في سياسة الجودة المحددة والمشتركة والتنظيم الدوري الذاتي لكافة أنشطة معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية في ظل معايير الجودة الشاملة.

وكما ذكرنا في السابق فإن السبب يرجع إلى أن معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية لجامعة أم البواقي حديث النشأة ولا يحتوي على إمكانيات تؤهله ليتحدى معايير الجودة الشاملة، لكن ما لوحظ أن المعهد في تطور مستمر وذلك لكون المقر الجديد على وشك الاستلام أما بالنسبة للإمكانيات البشرية (الأساتذة) فالمعهد يوظف عددا لا بأس به من الأساتذة الجدد المتخصصين سنويا.

الخاتمة

هناك جهد فكري تركز على الجودة الشاملة كأسلوب للإدارة ولابد للإدارة الجامعية في معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية أن تبدأ من حيث انتهى هذا الجهد الفكري وعلى العموم لا يمكن للمعاهد تطبيق معايير الجودة الشاملة ما لم يتحقق عدد من المتطلبات الرئيسية لتطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في الإدارة التربوية، لعل

أهمها اقتناع المنظومة الجامعية بأهمية استخدام معايير الجودة الشاملة، إدراكا منها للمتغيرات العالمية الجديدة.

ولذلك اعتبرت الدولة الجزائرية البحث العلمي والدراسات العليا مصادر متطورة للتقدم العلمي والمعرفي وحل لمشكلات المجتمع ورفع مستوى التعليم اعتمادا على مبدأ التخطيط العلمي في جميع المراحل التعليمية والربط المحكم والدقيق بين التربية والتعليم واحتياجات المجتمع وخطط التنمية.

وفي ضوء هاته المبادئ و لأسس العامة لا تزال معاهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية تجد صعوبات وعراقيل كثيرة متنوعة لا تسمح لها بتحقيق أهداف ذات مستوى عالي وهذا راجع إلى التباين الواضح الموجود ما بين ما هو نظري وما يتطلبه ميدان التربية والتعليم.

وبعد مناقشتنا وتحليلنا لاستمارة الاستبيان الخاصة بأساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لأم البواقي توصلنا إلى نتائج توحي بواقع ميدان التكوين بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في ظل معايير الجودة الشاملة، ومن خلال أراء وأجوبة الأساتذة توصلنا إلى النتائج التالية:

- لا يستند ميدان التكوين بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية على مقاربات بيداغوجية ملائمة ومبتكرة مع هيئات قيادة وتنفيذ في ظل معايير الجودة الشاملة.

- لا ينظم معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية تفكيرا استراتيجيا وتقييما داخليا في مجال البحث العلمي وكذلك لا ينمي ولا يثمن قدرات الموارد البشرية في ظل معايير الجودة الشاملة.

ومن هذا نستنتج أن هناك قصورا لعروض التكوين لمعهد علوم وتقنيات النشاطات.
البدنية والرياضية في ظل إدارة معايير الجودة الشاملة.

- هناك قصور في سياسة الجودة المحددة والمشتركة والتنظيم الدوري الذاتي لكافة أنشطة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

المراجع

1. بن حسين سمير: تكوين أساتذة التعليم العالي في ضوء متطلبات ضمان الجودة، رسالة ماجستير ، جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي 2011-2012, ص19.
2. زين الدين مصمودي: عوامل التكوين وعلاقتها باتجاهات طلبة المدرسة العليا نحو مهنة التدريس، أطروحة دكتوراة غير منشورة في علم النفس، إشراف أ.د. لوكية الهاشمي ، جامعة قسنطينة، الجزائر، 1998، ص45.
3. نجم العزاوي، التدريب الإداري:الطبعة العربية، دار اليازوري للنشر والتوزيع،عمان، الأردن، 2006، ص 13.

4. ثابت عبد الرحمن وآخرون: الإدارة الإستراتيجية (مفاهيم ونماذج تطبيقية)، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر،2002، ص ص 391-392.
5. محمد الطيب العلوي:الإدارة التربوية، د ط، ج1، دار البحث قسنطينة، الجزائر،1982، ص121.
6. محمد إبراهيم: الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،ط1، 2003، ص17 .
7. فلسطين محمد الكسجي:الجودة في التعليم عن بعد،دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص14 .
8. صالح عليمات: إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، عمان، دار الشروق، 2004، ص33 .
9. عبد العزيز أبونبعة وفوزية مسعد: إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي بحث مقدم لمؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي متغيرات العصر، جامعة الإمارات.1998 .